(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 441-457

أثر استراتيجية المحاججة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

م.م. مهند فاضل فرهود [1]*
[1] *وزارة التربية, المديرية العامة للتربية بابل , العراق*

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرّف (أثر استراتيجية المحاججة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي)، وللتحقق من ذلـك صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسُون مادة التعبير على وفق استراتيجية المحاججة ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسُون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية ، وحدد الباحث عشوائياً مدرسة النجوم للبنين في مركز محافظة بابل لتكون عينة لبحثه، إذ بلغ عدد الطلاب (64) طالبـا، بواقع (32) طالبا في كل من المجموعة التجريبية والضابطة وأجرى الباحث تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عـدة ،وأعـــد اختباراً لقياس مستوى تحصيل الطلاب بعد انتهاء التجربة اعتمادا على معيار الهاشمي ، إذ تكون الاختبار من موضوع تعبيري، ولقد تم التأكد من صدقه بعد عرضــه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتحقق من ثباته على اثر تطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (30) طالبا ولتحليل النتائج استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات الاختبار، مربع كاي).

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها:

1- ضرورة تنمية الوعي باستراتيجية المحاججة من حيث أهميتها، وأساليب تطبيقها بالنسبة للطلاب ،

واقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1-أجراء دراسات أخرى حول استعمال استراتيجية المحاججة في التدريس في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل التفكير الابداعي والتفكير الابتكاري .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحاججة ،الأداء التعبيري ، الخامس الادبي .

The Effect of the Strategy of the Milling Machine on the Expressive Performance of Fifth- Grade Students

Asst Lecturer. Muhannad fadhil farhood[1]*
1Ministry of Educatio , General Directorate of Babylon, Iraq

Abstract:

In order to verify this, the researcher referred to the automatic null hypothesis: there is no statistically significant difference at the level(50.0) between the average achievement scores of the students of the experimental group who study the expression subject according to the strategy of the methodology, and the students of the control group who study the same subject in the usual way. The researcher randomly selected the star school for those in the center of the province of Babylon for the universe on his armpit, as the number of students reached (14) students, with a rate of (32) students in each of the experimental and control groups. , academic achievement of modesty, academic achievement of mothers, end- of- year exam scores for the Arabic language subject for the year (2022-The researcher prepared summative reports to measure the level of achievement of the students after

* **Email address: mhndfrwd758@gmail.com**

completing the experiment based on a scale, that the test be of an expressive subject, and its validity was confirmed after presenting it to a group of experts and arbitrators, and its stability was verified after applying it to a reconnaissance curse of a student consisting of 65 students. , and the correlation value was.(

And analyzing the results, the researcher used the following statistical methods: the second test of two committees with two ends, two recruits, correlation coefficient (Pearson), arithmetic, stability of news, chi- square, difficulty equation, equation). In the light of these results, the researcher recommended a set of recommendations,

Keywords: argument strategy, achievement, literary fifth.

التعريف بالبحث

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث:

ان الغاية الجوهرية من تدريس اللغة العربية ، وفروعها المختلفة ، الوصول بالطالب الى ان يكون متمكنا من التعبير سواء أ كان هذا التعبير شفهيا أو تحريريا بشكل يليق بمتحدث اللغة العربية الذي يجب أن يكون ملّما بشروط التحدث والكتابة التحريرية ؛ إلا أن الكثير من طلبتنا يعانون ضعفا بيّناً في هذا الفرع المهم الذي يعدّه المختصون بفنون اللغة وتدرسيها من أهم فروع اللغة العربية (الربيعي، 2007 : 41).

وممّا قد يحول دون تطوّر الطلاب في مادة التعبير هو استعمال كثير من المدرسين الطرائق التقليدية التي اعتادوا عليها ، فابتعد بعضهم عن استعمال الطرائق والاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس، اذ ان تلك الطرائق المتبعة التي تعتمد على الخبرة النمطية الجاهزة ، قد تكون هي سبب تدنّي مستويات الطلاب في التعبير ، لذا يجب العمل على تحريك ذهنية الطلاب ، وتغيير نمطية تفكيرهم ، وتعليمهم طرائق تفكير جديدة وسليمة ممكن ان تُوظف فيها العمليات العقلية المنتجة (الدليمي ، 2009 : 136).

وبحكم عمل الباحث في الميدان التربوي وشعوره بالمشكلة ، ومن خلال الاستئناس بآراء مجموعة من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بعد زيارة الباحث لمجموعة من المدارس الثانوية والاعدادية [2]، اذ أجمعوا على ضعف الطلبة الواضح في التعبير ، فارجع بعضهم السبب الى ازدحام جدول الدروس اليومي، وضيق الوقت لإشباع فرع التعبير بما يستحقّه من الاهتمام ، وبعضهم ارجع السبب الى قلة الدورات التطويرية التي تُعنى بتدريس فروع اللغة العربية ؛ لذلك ارتأى الباحث أن يبحث الاخفاقات والاسباب التي تنتاب الطلاب في مادة التعبير متخذا من استراتيجية المحاججة ، ومن الصف الخامس الادبي منطلقا لبحثه ، فاختار المنهج التجريبي الذي يناسب هكذا دراسة ، واجراءات تجريبية قادرة على وضع الحلول المناسبة للمشكلة ولقد حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الاتي (ما أثر استراتيجية المحاججة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي ؟) .

ثانياً: أهمية البحث:

ان التطور المستمر في عصرنا الراهن في شتى مجالات الحياة صار ظاهرة مُلاحظة لكل قريب وبعيد ، اذ صارت المعرفة سلطان قوي يتحكم بمقدرات العالم ومستقبله فأصبح تقدّم و تطوّر الدول المتسلحة بالعلوم والمعارف مرهونا بما

[2] - زار الباحث مجموعة من مدرسي اللغة العرية ومدرساتها في بعض مدارس المركز بتاريخ 15/ 3/ 2023 في الدوام الظهري .

تستطيع ادارته وتوظيفه من هذه المعارف خدمة لمصالحها ومستقبل اجيالها على الأجلين القريب والبعيد (الزغلول ، 2010: 17) .

وانجع سبيل للإفادة من المعرفة كطريق للمستقبل هي التربية ، التي تستهدف امكانات الافراد عبر اكسابهم انواع المعارف والمهارات العقلية، والبدنية اللازمة لحياتهم الآنـيّة والمستقبلية ،فضلا عن استثمار الجوانب الوجدانية، الأخلاقية، والروحية (الرجوب،2011: 25).

ولمّا كانت اللغة بمثابة الملاك الذي تعمل بوساطته معظم الانشطة العقلية، فنستطيع ان نقول انها أداة التفكير الرئيسة، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم ، فهي الصلة الفعّالة بين المدرس والطالب (العفيف، 2013: 28).

وحين يتشكّل لدينا ثالوث "اللغة والتربية والتعليم" من المؤكّد انه سيكون محركا قويّا يدفع باتجاه النهوض بمستويات الطلاب واندماجهم معرفيا فيما بينهم من جهة وفيما بينهم وبين المدرس من جهة اخرى (عليان،2010: 107).

ويرى الباحث ان لغتنا العربية وعِبر فروعها المختلفة هي السبيل البيّن الذي تسير بها الانشطة التعليمية والمعرفية كلّها من اجل الوصول الى نتائج مقبولة لمختلف المتعلمين ، ومن فروع اللغة التي يعدها المتخصصون من الفروع المهمة ، هو التعبير الذي يُعد هدفا مهما لمتعلم العربية ، فبدونه لا يستطيع الطالب السير قدما في تعلّم اللغة العربية، بل في كل المواد التعليمية التي يتم دراستها على وفق الفهم اللغوي السائد الصحيح .

واذا سَلّمنا بأنّ التعليم مشروع متكامل الغاية منه بناء الانسان على الاصعدة كافة ، فهو يساعد المتعلمين على الانسجام مع عناصر البيئة التعليمية واكتساب الخبرات والمعارف، والمهارات، والاتجاهات التي يحتاجون إليها بما يناسب قدراتهم واستعداداتهم من خلال أفضل الطرائق والاستراتيجيات ،والأساليب التدريسية (العلوان ،2009 : 36) .

التي تُعد من اهم مدخلات العملية التعليمية التي تقود الى النجاح، فهذه الطرائق هي مفتاح نجاح المدرس في عمله ،اذ يتم بوساطتها تناول المادة العلمية وايصالها الى الطالب بشكل يضمن وصوله الى حالة من الفهم للمحتوى المطروح ، فضلا عن الافادة من استدعاء ذلك المحتوى في مواقف تعليمية او حياتية اخرى ، ومن هذه الاستراتيجيات الواعدة هي (استراتيجية المحاججة) (العفيف ، 2013: 197) .

هذه الاستراتيجية القديمة الحديثة التي وجد المشتغلون بعلم طرائق التدريس امكانية استثمارها والافادة منها في التعليم ؛ لأنها تهتم بطرق التفاهم والاقناع عبر الحوار بين طرفين او فريقين او جهتين اذ يقوم كل طرف بتفنيد حُجّة الطرف الآخر بالأدلة المتاحة ، وحمله على التخلي عنها في الوقت الذي يقوم في الدفاع عن آرائه عبر تقديم اساليب الإقناع المتنوعة حول أمر خلافي مطروح (شوقي ، ٢٠٠٣ : 143)

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

1- الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استيعاب مادة التعبير ، قد يرجع إلى طريقة تدريسها ، اذ يتم بالطريقة الاعتيادية من دون الاهتمام بالاتجاهات الحديثة للتدريس، وهذا الأمر أثار اهتمام الباحث بالتفكير باستراتيجية أخرى للتدريس.

2- توجيه نظر القائمين على التعليم بوجه عام ، وتدريس اللغة العربية بوجه خاص إلى استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كالتي تعتمد الحوار والحجة والتفاوض من اجل تكريس الفهم واثبات القناعات على وفق المنهج العقلي الموجه الذي ينمي الثروة اللغوية فضلا عن توظيفها في الخطاب.

3- قد يُساهم البحث في إيجاد حلول لمشكلة ضعف مستوى التحصيل الطلاب بشكل عام وطلاب الصف الخامس الأدبي بشكل خاص في مادة التعبير من خلال عرضها بأساليب أخرى وقدرة الطلاب على استعمال اساليب الخطاب المعززة بالمحاججة .

ثالثاً: هـدف البحث:

يرمي هذا البحث تعرف : (اثر استراتيجية المحاججة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس الادبي) ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير على وفق استراتيجية المحاججة ، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية .

رابعاً: حدود البحث: الحدو المعرفية: موضوعات الوحدات (الاولى والثالثة والسادسة) الخاصة بالتعبير في كتاب اللغة العربية الخاص بطلاب الصف الخامس الادبي ص 37 - 64- 101 ، فضلا عن ثلاث موضوعات مختارة .

الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل .

الحدود الزمانية : سيطبق البحث الحالي في الفصل الدِّراسي الاول للعام (2022 – 2023).

الحدود البشرية :سيطبّق البحث على طلاب الصف الخامس الادبي في مديرية تربية بابل للعام الدراسي (2022 – 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولا- الأثر **: لغة** : بقيةُ الشيء والجمع آثار وأثور ، وانتثرتُهُ وتأثَرتُهُ: تتبعت أثَرهُ، ويقال آثَر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعهُ إياه (ابن منظور، 2005، ج1: 42).

اصطلاحا : عرفه "ابو جادو" بأنه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد التعرض لتأثير المتغير المستقل (أبو جادو، 2003: 75) .

التعريف **الاجرائي** : التغير المقصود الذي يَحدث عند طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (استراتيجية المحاججة) ويقاس بأداة القياس التي أعدّت لهذا الغرض.

ثانيا – الاستراتيجية : عرفها الحيلة (2008) : أنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المعلم أو يخطط لأتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستعملا الإمكانات المتاحة لمساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المتوخاة (الحيلة , 2008 : 150) .

وعرفها اسماعيل (2010) : هي مجموعة من الإجراءات المرتبة التي يتبعها المدرس؛ لجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وجدوى ، ومرونة ، ومتعة، ولجعلها مقصودة ذاتياً بشكل أوسع ، فضلاً عن امكانية انتقالها لمواقف تعليمية مستقبلية (اسماعيل ، 2010: 121).

ثالثا- المُحاججة: **لغة** : يقال المحاجةَ :" حجاً ، حجاء ، وحاجيتهُ محاجاة ، فطَنْتهُ فغلبتهُ " (الفيروز آبادي ، 2009 : 1084).

المحاججة **اصطلاحا**: عرفها ، السيد وآخرون (2004) هي قدرة الفرد على تغيير ودحض حجج الطرف الاخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية؛ والواقعية؛ وحمله على التخلي عنها؛ والدفاع في الوقت نفسه عن أرائه، وتقديم حجج لإقناع الطرف الاخر بها، وذلك حين يتحاجون حول قضية خلافية"

(السيد وآخرون ،2004 : 373).

ويعرفها ، فيلب وآخرون :(Philippe & et. al , 2003) هي نشاط لفظي واجتماعي وعقلاني يهدف الى اقناع الاخرين من خلال تقديم وجهة نظر بعرض مجموعة من الادلة او وجهات النظر التي تفند وجهات النظر السابقة (Philippe & et. al , 2003 , p.1) " .

التّعريف **الاجرائي**: هي عدة اجراءات متسقة على وفق خطوات متتالية ست، تبدأ اولا بالادعاء ، فالمعطيات والبيانات ، فالمبررات او المسوغات ، فمحددات الجهة ، فالطعن ، ثم الخطوة الاخيرة التي تسمى الدعم .

رابعا- الأداء التعبيري : **اصطلاحا** : عرفه (الهاشمي ٢٠٠٥) : بأنه " الاداء اللغوي الكتابي للطلاب في التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ويقاس هذا الانجاز على وفق المعيار المعد لأغراض البحث (الهاشمي ، 2005: 38) .

وعرفه شحاته (1993) : هو إنجاز الطلاب الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن الأفكار والمشاعر بإسلوب سليم ويقاس وفقا لفقرات معيار معتمد في التصحيح (شحاته ، 1993: 48) .

التعريف الإجرائي : هو الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب مجموعتي البحث في التعبير بشكل سليم عن أفكارهم ومشاعرهم في موضوع التعبير المختار ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي، ويقاس على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث .

الفصل الثاني
الإطار النظري، والدراسات السابقة

المحور الاول / الاطار النظري : الجذور المعرفية والتاريخية لنظرية المحاججة :

ان نظرية الحجاج (Argumentation Theory) تختص بدراسة القدرة الحجاجية: وهي نشاط لغوي اجتماعي له جنبة عقلية تهدف الى اقناع طرف آخر معارض برأي من الآراء ، وذلك عِبر طرح جملة من القضايا المثبتة ، والمنفية لما ورد في هذا الرأي ، وتمتاز هذه النظرية بتعدد الجوانب المعرفية التي تطرحها مثل الفلسفة والمنطق ، واللسانيات (غباري ، وخالد ، 2009: 36) .

وعندما نرجع الى تاريخ نظرية الحجاج نجدها قديمة جدا، فهي تعود الى الفيلسوف اليوناني "ارسطو" الذي تناول موضوع الحجاج بدرجة عالية من الدقة والشمول , ويظهر ذلك واضحا في الجوانب المتعلقة بالتصوّر الذهني الاستدلالي في عدد من كتبه المنطقية مثل (كتاب الجدل, كتاب الخطابة , كتاب السفسطة) (الثقفي ،2013: 172).

وعند العرب ، وفي ضوء انفتاح الثقافة العربية الإسلامية على الثقافة اليونانية بدءا من القرن الثامن للميلاد ، ازدهر الدرس الحجاجي وأخذ يلامس واقع الحياة الثقافية والعلمية في البلاد العربية الاسلامية فترجمت الكثير من الكتب ولا سيما التي تخص أرسطو في هذا الباب (الجدل والخطابة والسفسطة) وشرحت شروحا مهمة من قبل فلاسفة عرب مشهورين من امثال الفارابي، وابن سينا ، وهذا ما ساهم في انتشار الأسلوب الحجاجي في المدارس الإسلامية بمختلف توجهاتها، فسارع المسلمون إلى الإفادة من هذه الأساليب في ضبط الكثير من العلوم، كعلم الرجال، والمنطق، والفقه، والأصول (سعيد، 2008 : 363).

- **خصائص استراتيجية المحاججة : لاستراتيجية المحاججة خصائص منها :**

1- أنها استراتيجية عقلية واعية تعتمد على مجموعة من مهارات التفكير البسيطة والعليا.

2- تتطلب وجود مشكلة أو موقف محدد .

3- هي علمية منظمة تسير على وفق خطوات متسلسلة (تهاني ، 2006 :35).

- **خطوات استراتيجية المحاججة : نظريا تعتمد استراتيجية المحاججة على الخطوات الاتية :**

الخطوة الاولى : الادّعاء : وفي هذه الخطوة يتم , تحديد الادعاء او الزعم او القضية المطروحة .

الخطوة الثانية : المعطيات والبيانات : وفي هذه الخطوة يمكن التأكد من صحة المعطيات والبيانات والادلة لدعم الادعاء , وقد يأتي هذا بصورة حقائق او آراء خبراء او تطبيق لأمثلة او استنتاجات منطقية.

الخطوة الثالثة : المبررات : وفي هذه الخطوة يمكنك ان تقدّم المبرر الذي يُبرر علاقة الادعاء بالمعطيات ويمكن ان تكون المبررات على شكل معتقدات رائجة، أو قيم مشتركة , أو نظرة عامة للثقافة السائدة.

الخطوة الرابعة : محددات الجهة : وفي هذه الخطوة يمكنك , التعامل مع الادعاء دائما على دعوى محتملة مرتبطة بمحددات الجهة (شوقي وشحاته ، 2003 : 10)

الخطوة الخامسة : الطعن : يمكن في هذه الخطوة تقييد الطعون التي يقدمها الخطاب المعارض , والتي تتمثل في وجهات النظر المتعارضة والبديلة و المتنافسة للادعاء ,اذ يتوقع من المحاجج ان يكون منصفا مع وجهات النظر المختلفة , وان يحتمل اجابات عن الاسئلة والاعتراضات التي يمكن ان ترد في ذهن المتلقي , والا سيضعف هذا من حجة الخطاب .

الخطوة السادسة : الدعم : وفي هذه الخطوة يمكنك , تقديم الدعم والعون للادعاء , اذا احتاج الامر لذلك وكان هناك غموض في المبررات , عندها سيقوم الدعم بتوضيحه ورفع اللبس الذي يكتنف المبرر (مرعي ,2009 : 78) ،

- **المحاججة بين التعلم والتعليم :**

الحجاج فن لغوي سعت الاوساط التعليمية من خلال برامجها التعليمية إلى اكسابه للمتعلمين وتدريبهم عليه، حيث تشير المقررات في المراحل التعليمية الاعدادية إلى ضرورة تعليم مبادئ الحجاج الاساسية وتقنياته وأساليبه المتعددة بما يتماهى وقدراتهم النفسية والعقلية واحتياجاتهم الاجتماعية (الشمري ،2011: 166).

وفي المدرسة يعتمد درس الحجاج على المقاربة الوظيفية للغة التي تهدف الى تحقيق نوع من القدرة التواصلية للطالب في سياقات متغيرة منها نفسية أو اجتماعية ومنها ثقافية، حتى تكون المعرفة النهائية في هذه المرحلة مُؤهِله لإنتاج جمل وتراكيب صحيحة لغويا يمكن استعمالها في سياقات متعددة ؛ لأن اللغة بمختلف أساليبها لا تؤدي وظيفتها بعيدة عن التواصل ومن هنا يحق لنا أن نردد المقولة المشهورة " لا وجود للتواصل من غير الحجاج ، ولا وجود للحجاج من غير التواصل (طوالبة ، وعبيدات ، 2012: 198).

أما شكل الحوار الحجاجي بين الاطراف ، فهو موضوعي يريد كل طرف من اطرافه ان يثبت أو يدحض الموضوع محل الجدل؛ للتأثير في الاخ ، ويمكن أن يكون خطاب المحاججة " شفويا أو كتابيا" وهو ما يتبيّن عند المتعلمين عِبر أنشطة الخاصّة بالتعبيرين الشفوي والكتابي، فإن مداراة الخطاب الحجاجي عند المتعلمين في نشاط التعبير الشفوي من شأنه أن يكون داعما للنشاط الذهني الكتابي؛ باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، حيث ينقل إليهم الافكار والآراء، والمعلومات باستعمال اللغة الملفوظة المُحاجِجة ممّا يكسبهم الجرأة والقدرة على الحوار و المواجهة، واضفاء روح المبادرة والثقة بالنفس (رمضان ، 2016: 195) .

- **<u>دور المدرس والطالب في التعلم بالمحاججة:</u>**

إن دور المدرس والطالب في التعلّم بالمحاججة يختلف عن دورهما في التعلم التقليدي، فيكون دور كل من المعلم والمتعلم كما يأتي :

أولاً: دور المدرس: من أدوار المدرس في التعلم بالمحاججة الآتي :

1- دوره كموجه: حيث يقوم المعلم بدور المرشد والموجه للطلاب في مواقف كثيرة منها: عند التفاوض مع الطلاب- عند الانشغال في دراسة المحتوى التعليمي - عند تقديم المساعدة والعون

2- دوره كمفاوض: حيث يقوم المعلم بدور المفاوض مع الطلاب، مع مراعاة مصلحة المتعلمين، موضحاً لهم المزايا والعيوب والمشكلات التي تواجههم.

3. دوره كمقوم ومقدم للتغذية الراجعة و في اختيار وإعداد المواد التعليمية اذ يقوم المدرس على تعدد بدائل للتعلم من محتوى وأنشطة وطرائق تدريس، ومن ثم يلزم لهذا التعدد توافر عدد متنوع من المواد التعليمية التي يختار منها الطالب ما يناسبه، ولذا يقع على المدرس اختيار هذه المواد ليقدمها للطلاب بما يتناسب مع إمكاناتهم (عطية، 2005: 55)

ثانياً: دور الطالب (المتعلّم):

ويمكن تلخيص الدور الذي يقوم الطالب في النقاط الآتية:

1- يقوم الطالب بدور المحاجج مع المدرس من أجل اختيار الفاظ تحقق له التعلم، وتسهل له تحقيق الأهداف المنشودة من مروره بخبرة التعلم، ولذا فإن على الطالب أن يكون على وعي تام بقدراته.

2- يقوم بتنفيذ الأنشطة: يقوم الطالب بتحضير أنشطة التعلم المطلوبة، والالتزام بها في الجدول الزمني الذي يضعه لنفسه بمساعدة المدرس، كما عليه أن ينفذ الواجبات التي يُكلف بها .

3- يقوم بمساعدة أقرانه: يتفق المدرس مع الطالب على أن يكون معينا لأقرانه في بعض الاحيان، كما أنه ممكن ان يتلقى مساعدات منهم تساعده على التعلم وتحقيق الأهداف (عطية، 2005: 56 – 57).

- **أهمية التعلم بالمحاججة :**

التعلم بالمحاججة له مميزات من أهمها :

1- يقوم في عملية بناء المعرفة ، و يوسع من أفق تفكير الطالب بما يتلائم مع اطلاعاته وقدراته.

2- يؤكد على السير الصحيح ، والتتابع المطلوب خلال عملية التعلم، و يؤمن الانتقال الترتيبي بين الخطوات المعرفية مع تقويم مستمر لأدائه عند كل خطوة قبل انتقاله للخطوة التالية.

3- يخلق علاقات ايجابية بين الطلاب وبزيد من تقدير ذاتهم (شوقي، 2006: 6).

ومما سبق يرى الباحث إن عملية التعلم وفقا لهذه الاستراتيجية لا تكتفي بمصدر واحد من مصادر التعلم وانما تسمح بتعدد المصادر وتعطي للطالب الحرية في اختيار المناسب منها، ويكون ذلك بالتفاوض والجدال البنّاء مع المدرس، والاقران ، فالمدرس يتفاوض ويتناقش مع الطالب حول كيفيات تقديم المحتوى، وحول طرائق التدريس، والأنشطة وأساليب التقويم، وايضا الاتفاق على زمن التعلم وتقديم المشورة ، فهو بذلك يرفع من شأن الطالب، ويضع فيه الثقة ويجعله يدرك مسؤولية تعلمه، وهذا ما تهدف إليه التربية الحديثة.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

1- دراسة مغاوري (1997) : (فاعلية استخدام استراتيجية المحاججة في تنمية كل من التحصيل وعمليات العلم الأساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس نحو مادة العلوم).

أجريت هذه الدراسة في مصر، جامعة طنطا ، هدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية المحاججة في تنمية كل من التحصيل وعمليات التّعلم الأساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس نحو مادة العلوم، اعتمدت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) تألفت عينة الدراسة من (78) تلميذاً وتلميذة بواقع (39) للمجموعة التجريبية و(39) للمجموعة الضابطة، وقد قام الباحث بتكافؤ المجموعتين إحصائياً في متغيرات وللتحقق من هدف البحث وفرضياته، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع (الاختيار من متعدد) واسفرت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية (مغاوري ، 1997: ط، ل، ك) .

2- دراسة العاشقي (2010) :(اثر استراتيجية المحاججة في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طلاب الصف السادس الثانوي) ، لقد أجريت هذه الدراسة في مصر ، جامعة الزقازيق ، وهدفت إلى معرفة اثر استراتيجية المحاججة في اكتساب المفاهيم الباغية واستبقائها لدى طلاب الصف السادس الثانوي ، تألفت عين الدراسة من (80) طالبا، بواقع (40) طالبا للمجموعة التجريبية و(40) طالبا للمجموعة الضابطة، وقد قام الباحث بتكافؤ المجموعات إحصائياً في متغيرات (الذكاء، المعرفة السابقة، والتحصيل الدراسي السابق في المادة، والعمر الزمني بالأشهر، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات)، وللتحقق من هدف البحث وفرضياته، أعدت الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد مكون من(30) فقرة موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم. (معرفة، فهم، تطبيق) وقـــــد تـــم استعمال

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطين، ومربع كأي، ومعامل صعوبة وتمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعادلة سيبرمان – براون(العاشقي ، 2010 : ط ، ي ، ك) .

3 - دراسة (الطائي، 2011): (أثر تدريس مهارات التفكير المعرفية ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة).

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهدفت إلى تعرف اثر تدريس مهارات التفكير المعرفية ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة ،ولتحقيق هدف البحث أعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتناسب وظروف بحثه. وقد بلغت عينة البحث(122) طالبة بواقع (41) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى، و(41) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية، و(40) طالبة في المجموعة الضابطة ،أجرى الباحث تكافؤاً بين طالبات المجموعات الثلاثة في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، درجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة، درجات الاختبار القبلي في فهم المقروء، الاختبار القبلي في التعبير، التحصيل الدراسي للآباء والتحصيل الدراسي للأمهات).

حدد الباحث الموضوعات الدراسية التي ستدرس في خلال التجربة، وصاغ (95) هدفاً سلوكياً. وأعدّ خطط تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء المدة التجريبية وعرض ثلاث خطط أنموذجية على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها لتلك الموضوعات، ودرّس الباحث نفسه مجموعات البحث في خلال مدة التجربة التي استمرت (11) أسبوعاً، وانتهت بتطبيق اختبار فهم المقروء واختبار التعبير، ولقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:(تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة، معامل القوة التميزية)، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى: تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في فهم المقروء والأداء التعبيري، وأنَّه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية الأولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية (الطائي، 2011: ذ- ر- ز).

- **موازنة الدراسات السابقة:**

1- **الهدف**: إذ رمت الدراسات إلى معرفة أثر استراتيجية المحاججة في التحصيل في دراسة مغاوري(1997)، ودراسة العاشقي (2010) اثر استراتيجية المحاججة في اكتساب المفاهيم الباغية واستبقائها لدى طلاب الصف السادس الثانوي واستبقائها وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في معرفة استراتيجية المحاججة في تحصيل في الاداء التعبيري .

2- **المادة**: إذ تناولت دراسة مغاوري(1997) التحصيل في مادة العلوم، ودراسة العاشقي (2010) في اكتساب المفاهيم الباغية ،اما الدراسة الحالية فقد تناولت التحصيل في الاداء التعبيري .

3- **المرحلة الدراسية**: تباينت الدراسات السابقة من حيث المراحل التي اجريت فيها بعضها جرت على المرحلة الابتدائية كما في دراستي(مغاوري 1997) ، والعاشقي (2010) اما الدراسة الحالية فقد طبقت على طلاب المرحلة الاعدادية .

4- **الجنس**: تباينت الدراسات السابقة من حيث الجنس حيث طبقت بعض الدراسات على الطلاب مثل دراسة مغاوري (1997) وبعضها طبق على الطالبات مثل دراسة الطائي (2011) اما الدراسة الحالية فقد طبقت على الطلاب .

5- **المتغير**: لقد طبق استراتيجية المحاججة في مواد دراسية متعددة أذ لم يقتصر على تخصيص معين أذ تناولت الدراسات السابقة مثل دراسة مغاوري(1997) مفاهيم نحوية، ودراسة العاشقي(2010) في المفاهيم الجغرافية، وقد تناولت الدراسة الحالية أثر استراتيجية المحاججة في تحصيل مادة الاداء التعبيري .

6- **المنهج**: تم اختيار التصميم التجريبي الذي يناسب متغيرات كل دراسة _أذ تم اعتماد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الدراسات لكل من دراسة مغاوري (1997) وجاءت الدراسة الحالية متفقة مع هذه الدراسات في اعتمادها على تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي لمجموعتين(ضابطة وتجريبية).

7- **حجم العينة**: تباينت الدراسات في حجم العينة إذ بلغت في دراسة مغاوري (1997) (78) تلميذا وتلميذة، أما في الدراسة الحالية فقد بلغت عدد أفراد العينة (64) طالب .

8- **أداة البحث**: جاءت الدراسات السابقة الذكر جميعاً متفقة في أداء القياس حيث استخدمت الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختبار من متعدد فضلا عن اختبارات مقالية قصيرة وكذلك في الدراسة الحالية اعتمد الباحث محك الهاشمي لقياس الاداء التعبيري .

9 - **الوسائل الإحصائية**: تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة الذكر بحسب طبيعة أهداف وعدد متغيرات كل دراسة، إذ أستعمل تحليل التباين الثنائي، النسبة المئوية، الوسط الحسابي المرجح، معادلة شفهية للمقارنات العددية، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت القوانين الإحصائية المناسبة لهدف الدراسة.

10- **نتائج الدراسات**: أسفرت النتائج الدراسات السابقة الذكر عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج كارين على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

1- الافادة من المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.

2- الافادة من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين .

3- اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث.

4- إعداد الخطط التدريسية الملائمة لمجموعتي البحث.

الفصل الثالث

مَنهجية الدراسة

يتضمّن هذا الفصل عَرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث ؛ لتحقيق هدف الدراسة من حيث اعتماد التصـــميم التجريبي المُناسب، واختيار مجموعات الدراسة، وتكافؤها في بعض المتغيّرات المؤثرة، وتحديد المادة التعليمية، وإعداد الخطط التدريسية الملائِمة التي سيدرِّسها في أثناء مدّة التجربة، وإعداد أداة الدراسة، واستعمال المعالجات الإحصائية الملائمة في تحليل البيانات، وعلى النحو الآتي :

أولا :**التصميم التجريبي**: ان اختيار التصميم التجريبي المناسب لأية دراسة يضمن الوصول إلى النتائج التي تُجيب عَمّا طَرَحتهُ مُشكلة البحث من تساؤلات (ابو جادو ، 2007 : ٢٢٠).

ولما كان البحث يرمي إلى تعرف " اثر استراتيجية المحاججة في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الأدبي"، فقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي المتمثل باستعمال مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة ، إذ درست المجموعة التجريبية مادة التعبير باستعمال استراتيجية المحاججة و درست المجموعة الضابطة مادة التعبير على وفق الطريقة الاعتيادية ، كما موضح في الجدول الآتي :

الجدول (1) التصميم التجريبي لعينة البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية المحاججة	الأداء التعبيري	الاختبار النهائي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1- **مجتمع البحث** : في البحث التربوي المجتمع: هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع (مشكلة البحث) ويتكون مجتمع البحث الحالي من مدارس البنين الثانوية ، والاعدادية النهارية التي تقع في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2022 - 2023) والتي يبلغ عددها (26) مدرسة .

2- **عينة البحث**: العينة هي الجزء الذي يمثل مجتمع البحث الأصلي، واذا ما تم اختيار العينات بطريقة علمية ومنظمة سيكون هناك توفير للجهود المبذولة، واستثمارا للوقت (العجيلي وآخرون، 2001: 77).

3- **عينة المدارس والطلاب** : حدد الباحث المدرسة بالطريقة القصدية، فاختار اعدادية (النجوم) لقربها من محل اقامته، زار تلك المدرسة ومعه كتاب الاعداد والتدريب الذي يضم منح التفرغ ليوم في الاسبوع ؛ لكتابة البحث التربوي ، ووجد الباحث أن المدرسة تضم شعبتين (أ- ب) وبطريقة السحب العشوائي [3] اختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية المحاججة و شعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وبلغ المجموع الكلي للمجموعتين (70) طالبة بواقع (34) طالبة في الشعبة (أ) المجموعة التجريبية و(36) في الشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب المعيدين في كلا الشعبتين لامتلاكهم الخبرة العلمية بالموضوعات التي تدرس خلال مدة التجربة من العام السابق لان بقاءهم يعد خللاً في نتائج البحث، أصبح حجم العينة (64) طالبة فأصبحت المجموعة التجريبية (32) طالب والمجموعة الضابطة(32) طالب ، وكان الاستبعاد بحثيا .

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: قام الباحث قبل البدء بالتجربة بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات:

1. العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور :

[3]- وضع الباحث أسماء الشعبتين في كيس وتم سحب الورقة الأولى وكانت تضم اسم الشعبة (ا) وكانت الورقة تضم اسم الشعبة (ب)

جدول (2) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمة المحسوبة والجدولية، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	187,885	43,07	1,90	2	62	لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0,05
الضابطة	32	191,057	54,623				

2. التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، ودرجة الحرية، وقيمتا (كا2)، ومستوى الدلالة

مجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كا^2		الدلالة الإحصائية عند 0,05
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وجامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	7	9	9	10	3	3,61	7,815	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	4	6	4	21				

3. التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول(4) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا^2) (المحسوبة والجدولية)، ومستوى الدلالة

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كا^2		الدلالة الإحصائية عند 0,05
		يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وجامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	6	4	11	14	3	0,693	7,815	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	5	7	8	15				

4. درجات اللغة العربية في اختبار نهاية السنة (2021- 2022):

جدول (5) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمة (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في اختبار نهاية العام الدراسي 2021- 2022

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمة(ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	59,458	126,076	1,092	2	62	غير دالة احصائيا
الضابطة	32	62,57	153,55				

رابعا: متطلبات التجربة :

أ- **تحديد المادة العلمية**: قبل بدء التجربة حدد الباحث المادة التي سيتم تدريسها لطلاب المجموعتين فتضمنت موضوعات الكتاب ، وموضوعات خارجية مختارة وهي " الصبر – الثقة بالنفس – العفة – ثقافة الحوار – الوطن – التسامح والاعتذار" فكانت المجموعة التجريبية تدرس مادة التعبير من خلال مجموعة من النصوص المختارة وتشرح لهم وفقا لخطوات استراتيجية المحاجة الست، أما المجموعة الضابطة فكانت تدرس وفقا للطريقة الاعتيادية من خلال شرح الباحث وتوضيح العناصر المهمة لتلك الموضوعات ثم يكتب الطلاب في تلك الموضوعات . كما في الجدول :

جدول (6)

ت	الموضوع التعبيري
1	الصبر وتحمل اعباء الحياة .
2	الثقة بالنفس والاخرين ادب وفضيلة
3	العفّة والعفاف عند الانسان النبيل الشريف .
4	ثقافة الحوار و حسن الاستماع ، أدبٌ وسبب لحب الاخرين واحترامهم .
5	قول الشاعر: وطني ان ضاق عليّ فضاك ، فلتتسع بي للأمام خطاك .
6	قول الإمام علي(عليه السلام):((لن لمن غالظك ،)) الاعتذار.

ب- **المدرس و توزيع الحصص:** درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه واعتمد الباحث الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، إذ درس الباحث حصّتين في الأسبوع بواقع حصة واحدة أسبوعياً لكل مجموعة ، والجدول ادناه يوضح ذلك:

الجدول (7)

المجموعة	الحصص	الوقت	الطريقة
التجريبية	الخميس	8:00	استراتيجية المحاجة
الضابطة	الخميس	8:45	الطريقة الاعتيادية

ج - يعد إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها، وقد عرض الباحث خططا إنموذجية على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها ،فأجريت التعديلات اللازمة في اطار مقترحاتهم، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

د- اداة البحث (اختبار الأداء التعبيري) .

هـ- العينة الاستطلاعية: تم اختبار (30) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي في اعدادية الجهاد للبنين ليكونوا عينة استطلاعية لإيجاد ثبات تصحيح التعبير ، وقد تم اختيار شعبة (أ) بشكل عشوائي لإجراء الاختبار عليها .

و- محك التصحيح الاختبار :

1- استعان الباحث بمقياس (الهاشمي) في الاداء التعبيري لأنه مقياس شائع في هذا المجال .

2- أعد لقياس الأداء التعبيري في الاعدادية .

3- يتسم بالصدق والثبات .

ز- ثبات التصحيح للأداء التعبيري: تم قياس ثبات التصحيح بطريقتين ، إذ تم قياس ثبات الأداء بين الباحث ونفسه عبر الزمن فصحح الباحث التعبير في يوم 4/3 /2023 وبعد مرور اسبوعين كرر الباحث نفسه التصحيح فكان ثبات التصحيح بين الباحث ونفسه 85% وهذا الثبات يعده المختصون عاليا (علام، 2006: 177) .

خامساً: أسلوب إجراء التجربة:

بعد أن انتهى الباحث من متطلبات إجراء تجربته، باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 16/ 3/ 2023 وانتهت التجربة يوم الخميس الموافق 27/ 4/ 2023 وقد درس الباحث مجموعتي البحث وفقا للخطط التدريسية التي قام بإعدادها، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية المحاججة أما المجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية

سادساً: أجراء تطبيق التجربة:

1- قبل انتهاء التجربة بأسبوع، أخبر الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بأنه سيجرى لهم اختبارا في يوم الخميس الموافق 2023/4/27م .

2- درس الباحث بنفسه المجموعتين (التجريبية والضابطة) على وفق الخطط التدريسية التي أعدها، حيث درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية المحاججة في حين درست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

3- بدأ الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الخميس الموافق 2023/4/27م ، في قاعة المدرسة الكبيرة ، اذ وقع اختيار الخبراء بعد استطلاع آراءهم على موضوع التعبير(حب الاوطان من الايمان) وبعد اكمال المجموعتين للاختبار تم جمع الاوراق لتصحيحها .

سابعا: الوسائل الإحصائية:

إستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: هذه الوسيلة استعملت لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث، وفي تكافئهما، وفي تحليل النتائج.

$$ت = \frac{\overline{س}_{١} - \overline{س}_{٢}}{\sqrt{\frac{(ن_{١} - ١)\, ع_{١}^{٢} + (ن_{٢} - ١)\, ع_{٢}^{٢}}{(ن_{١} + ن_{٢} - ٢)} \left(\frac{١}{ن_{١}} + \frac{١}{ن_{٢}}\right)}}$$

2- مربع كاي : استعمل لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لآباء وأمهات المجموعتين التجريبية والضابطة.

$$كا2 = \frac{مج\ (ل - ق)2}{}$$

3- معامل ارتباط بيرسون: (Pearson)

أستعملت هذه المعادلة ؛ لاستخراج ثبات العينة الاستطلاعية، وثبات الاداة.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(علام ، 2006: 116)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انــه (لا يوجــد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسُوا مادة التعبير باستعمال استراتيجية المحاججة ودرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين وتصحيح الإجابات ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين، وباستعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين تم أيجاد القيمة التائية، فأتضح أن الفرق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى(0.05) وبدرجة حرية(62) أذا كانت القيمة التائية المحسوبة (**3.70**) أكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.000) كما في جدول رقم (8) .

جدول (8)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	32	43.06	30.91	**62**	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05)
الضابطة	32	35.46	110.04		**3.70**	2.000	

وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة التعبير الكتابي باستعمال استراتيجية المحاججة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ويمكن ان نرجع ذلك التفوق الى تطوير مستوى افكار الطلاب عبر مشاركتهم الجماعية في الصف وجعلهم محورا للعملية التعليمية من خلال هذه الاستراتيجية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

1- ان استراتيجية المحاججة يمكن ان تجعل الطلاب محور العملية التعليمية وتوفر لهم جوا من الحرية للتعبير عن آرائهم بشكل يضمن تطورهم على مستوى الافكار واستحضار الالفاظ والمعاني .

2- استعمال هذه الاستراتيجية في التدريس وفر فرصا ايجابية وشجع الطلاب على المشاركة في فهم المفردات، وكيفية توظيفها لغويا ، وبالتالي امكانية زيادة التحصيل لديهم .

وفي ضوء نتائج البحث يمكن للباحث ان يوصي بما يأتي:

1- التشجيع على استعمال استراتيجية المحاججة في تدريس مادة اللغة العربية وفروعها المختلفة للمرحلة المتوسطة لما له من اثأر جمة في رفع مستوى التحصيل.

2-أدخال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في دورات تدريبية تمرنهم على كيفية استعمال استراتيجية المحاججة في التدريس.

واستكمالا للبحث الحالي اقترح الباحث المقترحات الآتية:

1- أجراء دراسات أخرى حول استعمال استراتيجية المحاججة في التدريس في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل الاستطلاع العلمي والتفكير الابداعي .

2- اجراء دراسة حول استعمال استراتيجية المحاججة لمتغير الجنس (الطالبات) من خلال مدرسات اللغة العربية في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية .

المصادر والمراجع

- **المصادر العربية:**

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (711ه). لسان العرب، تحقيق، د. يوسف البقاعي ، ط1، مج1،2،3،4، الدار المتوسطية للنشر والتوزيع ، تونس ، (2005).
2. ابو جادو، صالح محمد علي(2007)، علم النفس التربوي، ط3، دار زمزم، ناشطون وموزعون.
3. أبو حويج، مروان وسمير أبو مغلي (2004) علـــم النفس التربوي، دار اليـــازوري، عمان.
4. البياتي، عبد الجبار توفيق(2012) الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية،ط1، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان.
5. جابر، جابر عبدالحميد، (1986) التفكير الناقد أبعاده وتنميته وتقويمه، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع16 .
6. الحديدي، غانم اسماعيل (2010) التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في البيئة المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
7. حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (2012)، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق-أساليب-استراتيجيات)، ط1،عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن.
8. الدليمي، خالد جمال حمدي(2009) الأعداد العلمي لطلبة قسم التاريخ وعلاقته بمنهج التاريخ في التعليم الثانوي، مجلة الفتح العدد(39)، كلية التربية-جامعة ديالى.
9. الربيعي، نجلة محمود حسين (2007) ،اثر أنموذجي خريطة الشكل (V) وأنموذج وودز في التحصيل لدى طلاب معهد إعداد المعلمات ومهارتهن العملية في مادة العلوم العامة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
10. الرجوب، محمد علي(2011)، الإدارة التربوية في المدارس في العصر العباسي، ط1، الدار العربية ، القاهرة ، مصر .

11. رؤوف، أبراهيم عبد الحق(2001)، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية،ط2، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان.

12. زاير، سعد علي واخرون (2013) الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج،ط1، دار المرتضى، بغداد.

13. الزغلول، وشاكر عقلة المحاميد(2010) سيكولوجية التدريس الصفي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

14. الطائي، نعيم خليل عبود، أثر تدريس مهارات التفكير المعرفية ومهارات التفكير الناقد في فهم المقروء والأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة، جامعة بابل- كلية التربية صفي الدين (سابقاً) العلوم الإنسانية حالياً، 2011م، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

15. عاشور، راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة ، (2007) ، تدريس العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

16. العاشقي ، اثر استراتيجية المحاججة في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طلاب الصف السادس الثانوي، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، (2010) ، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر .

17. العجيليّ، صباح حسين ، واخرون (2001)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، العراق.

18. عطية، محسن علي. (2007) ، تدريس اللغة العربية غي ضوء الكفايات الادائية ،ط1، دار المناهج للنشر ، عمان ، الاردن .

19. العفيف، سميا أحمد (2013)، النظرية البنائية أهميتها واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

20. علّام، صلاح الدين محمود، (2006)الاختبارات والمقاييس التربويّة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان.

21. العلوان، أحمد فلاح(2009) علم النفس التربوي (تطوير المتعلمين)، دار الحامد- عمان.

22. عليان، ربحي مصطفى، وعثمان محمد غنيم (2010)، مناهج واساليب البحث العلمي . ط1، المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .

23. غباري، ثائر وخالد أبو شعيرة (2009) علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن.

24. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2005)، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق.

25. الكناني، ماجد نافع وآخرون (2012)، طرائق تدريس اللغة الفنية، العراق، شارع المتنبي.

26. مرعي، توفيق أحمد، و محمد محمود الحيلة. (2009) ، طرائق تدريس العامة.، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

27. مغاوري ، عمر احمد ، فاعلية استخدام استراتيجية المحاججة في تنمية كل من التحصيل وعمليات العلم الأساسية واتجاهات تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس نحو مادة العلوم ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، (1997) ، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر .

28. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. (2005) ، التعبير فلسفته -اساليب تصحيحة،ط1، دار المناهج للنشر، عمان.

- **المصادر الإنكليزية**

1- (Philippe & et. al , 2003 , p.1): An introduction autistics in psychology a complete guide for student ،2nd edition. Prentice Hall ،England ،2000.